

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 75

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الاخر من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس السابع والخمسون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. حافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:25](#)

قال رحمه الله فصل خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر شيء من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يشاركه فيها غيره الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله - [00:00:46](#)

اه الخصائص النبوية الف فيها غير واحد هنا للعلم منهم السيوطي كتاب اظنه سماه الخصائص كبرى فيما اذكر والقبلة والبيهقي دلائل النبوة وللشيخ مقبل رحمه الله صحيح مستندة للنبوة اظن القاضي عياض في الشفاء - [00:01:06](#)

عقد مبحثا الا ان الخلاف جرى بينهم انه لا يسلم بكل ما يقال بانه خصائصه والمسألة فيها نزاع مشهور ونعلم ابن كثير رحمه الله يذكر شيء من ذلك. نعم يا شيخ ما شاء الله - [00:01:43](#)

قال رحمه الله قد اكثر اصحابنا وغيرهم من ذكر هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاتهم تأسيسا بالامام ابي عبدالله صاحب المذهب فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصيمري عن ابي علي بن خيران. شيخ ماجد - [00:02:11](#)

اولا قول اصحاب آا اصحابنا الشافعية اي نعم ذكرنا ليك. طيب. المراد بهذا الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى. وكتابه الام الام سبحان الله لو تعيدش ماجد لو تعيد ان لك كتابك هو كتاب النكاح اعد رعاك الله - [00:02:37](#)

قال قد اكثر اصحابنا وغيرهم من ذكر هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاتهم تأسيسا بالامام ابي عبدالله صاحب المذهب فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصيمري عن ابي علي بن خيران - [00:02:59](#)

انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح وكذا في الامامة ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلق به وليس فيه من دقيق العلم ما يقع به التدريب - [00:03:24](#)

فلا وجه لتضييع الزمان برجم الظنون فيه هذا الكلام للصيني رحمه الله قد يخالف بل فيه فوائد عظيمة ونفيسة من خصائص حتى ولو لم يشاركه احد فيها مثل ما قالوا في العتق - [00:03:45](#)

والرق الان لا توجد بعدها لكن العلم بها قد يكون في المستقبل وايضا اللصوص بها والفقه بها قد يكون متعلق بغيرها مما يقاس عليها نعم يا شيخ قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد حكايته ذلك - [00:04:07](#)

وهذا غريب مليح الله اعلم قريب مليح احنا الغريب انه يعني من مريح التعليل نعم يا شيخ وقال امام الحرمين قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه - [00:04:32](#)

عندي خبط اي نعم وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وانما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات حكم فيه - [00:05:01](#)

فان لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص وما لا نص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة وقال الشيخ ابو زكريا النووي الصواب الجزم بجواز ذلك - [00:05:32](#)

بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا سبحان الله العظيم سبحان الله وجهة النظر من اهل العلم الله عليك انظر كيف النو

يتدرج حتى بالاستحمام حتى لو قيل بوجوب - 00:05:58

رحمهم الله نعم يا شيخ ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا. اذ لم يمنع منه اجماع وربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيح سيعمل به اخذا باصل التأسي فوجب بيانها لتعرف - 00:06:16

فلا يشاركه فيها واي فائدة اعظم من هذه الله اكبر الله اكبر واما ما كون الشخص يعرف ان هذه الخاصية له دون غيره هذي فائدة واما ما يقع في اثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا - 00:06:42

لا تخلو ابواب الفقه عن مثله بالتدرب ومعرفة الازلة. فكل كان هذا كله كان موجود هذا كله كلام نووي نعم نعم واما جمهور واما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين - 00:07:10

الان رجعنا لكلام ابن كثير واما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين ذكروا ذلك مستقصى لزيادة العلم لا سيما الامام ابو العباس احمد ابن ابي احمد ابن القاص الطبري صاحب كتاب التلخيص - 00:07:40

وقد رتب الحافظ ابو بكر البيهقي على كلامه في ذلك سننه الكبير ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر ساذكرها ان شاء الله تعالى ابن كثير احسن الله اليك - 00:08:04

قال رحمه الله واما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين اعد اعد كامل في الاول ابن خيران. ايش ؟ نعم ابن خيران هو الصيمري احسن الله اليك - 00:08:32

طيب شكرا معك خلاص قال قال رحمه الله وحكى الصيمري عن ابي علي بن خيران انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح - 00:08:55

وكذا في الامامة ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلق به وليس فيه من دقيق العلم ما يقع به التدريب فلا وجه لتضييع الزمان برجم الظنون فيه امام الحرمين ؟ نعم - 00:09:10

امام الحرمين قال قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وانما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات حكم فيه - 00:09:27

مع ان الاقيصة لا مجال لها الاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ما لا نص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة التقدم الجمهور على ماذا ايوه قال رحمه الله واما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين - 00:09:44

ليش الصايمة دي لأ اليس كذلك اي نعم احسن الله اليك صحيح قال حكى الصيمري عن ابي علي بن خيران اذا خطوا الجمهور خطوا كلامهم نعم يا شيخ قال رحمه الله - 00:10:09

لم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين ذكروا ذلك مستقصى لزيادة العلم لا سيما الامام ابو العباس احمد بن ابي احمد بن القاص الطبري صاحب كتاب التلخيص وقد رتب الحافظ ابو بكر البيهقي على كلامه في ذلك سننه الكبير - 00:10:28

النبوة قال انظروا السنن الكبرى للبيهقي اول كتاب اول كتاب النكاح نعم ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر ساذكرها ان شاء الله تعالى وقد رتبوا الكلام فيها على اربعة انحاء - 00:10:54

الاول ما وجب عليه دون غيره الثاني ما حرم عليه دون غيره الثالث ما ابيح له دون غيره الرابع ما اختص به من الفضائل دون غيره التراتيب الفقهية وفي السير - 00:11:25

اه في كتاب خرج بالكتب اللي هي تعليل تصنيف او ترتيب ابواب الفقه عند اصحاب المذاهب يعني بعض يعني هناك ترتيب بعضهم مثلا يجعل كتاب الاضحية والعقيقة في اخر الحج بعد حكاوي - 00:11:46

النحر فدية والهدي وما شاكل مع الاطعمة بعضهم يربتها كتتميم البخاري تقديم الحج على الصيام وبعضهم بالعكس واذكر في كتاب اه بالنسبة للدرعان وكذا رسالة علمية اكااديمية تعنى آآ ترتيب - 00:12:11

اصحاب المذاهب او ترتيب مصنفين لابواب الفخ وكل بتعليم سواء قالوا ذكروا ما يجمع الاسلام من احكام الصلاة زكاة الحج ثم بعدها ذكروا كتب المعاملات اللي استرزاق طلب الرزق ان ذكروا اذا استقر له دينه وماله - 00:12:42

كتاب النكاح الى اخره يعني تعاليم. هنا الدلائل ما يجب عليه بالغيري ما يحرم عليه الى اخره فذكروا في كل منها احكام النكاح وغيرها وقد رأيت ان ارتبها على نوع اخر - [00:13:09](#)

اقرب تناولوا مما ذكروا ان شاء الله تعالى رحمه الله اقول وبالله التوفيق الخصائص على قسمين احدهم احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:13:36](#)

الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته انتهى احسن الله اليك والقسم الاول فيه طول حديث رواج عند الناس لان فيها سبحان الله غرائب وسلم توقير له ويسهل على الناس - [00:13:57](#)

وان يقوموا بتداولها من خلال وسائل التواصل حديث مشهور يقول هو حديث كان اذا مشى ليس له ظل اذا مشى وكان الشمس وكان اذا مشى بين رجلين اطول منه قال وقصرى دونه - [00:14:34](#)

ان السيوطي وانكروا عليه فيما اذكر قال ونسيت الان هو ناقل كان اذا قضى حاجته ليس له لا يبقى لها اثر ولا ترى نختفي وهذا كله احتجنا دليل بل الدين فيه خلاف - [00:15:06](#)

يعني اذا اراد قضاء الحاجة ابعد لكفي شوي كيف عنا الله يحسن الفائدة قبل ابن مسعود احسن الله اليك فيها في فائدة سبق اه قيدها وسبق ان ان قرأناها احسن الله فيك - [00:15:30](#)

نعم لما قالت قبيلة بنت مخزمة رضي الله عنها في اخلاقه عليه الصلاة والسلام قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في جلستي اربعبت من الفرق هذه طيلة بنت مخزمة - [00:15:56](#)

الطبراني رحمه الله ذكر لها قصة فيها عبرة احسننا اليك. نعم يا شيخ يقول رحمه الله لما وصلت المدينة بنت مخزمة ودخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قالت رضي الله عنها والناس يصلون الفجر قالت - [00:16:16](#)

فصفت الى جنب الرجال فقال لي رجل فقال لي الرجل الذي يليني امرأة انت ام رجل؟ قالت فقلت له لا. بل انا امرأة فقال رضي الله عنه انك قد كدتي ان تفتنيني - [00:16:35](#)

اذهبي فصلي مع النساء قالت فرأيت صفا من النساء الى جانب الحجرات لم اكن رأيته حين دخلت المسجد فكنت فبهن انها ذهبت وصلت مع النساء رضي الله عنه. العبرة هنا يا شيخ التي قيدها ان هذا صحابي - [00:16:54](#)

وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وخلف رسول الله ومع ذلك خاف على نفسه الفتنة من نعم احسنت هيدي طيبة جزاك الله خير لكن الخبر هذا يا شيخ ماجد - [00:17:16](#)

الذهبي تقول الطبراني في المعجم الكبير انا سمعته وقيدته ومن قاله قال انه مذكور في المعجم الكبير الطبراني لكن ممكن ارجع لها يا شيخ ينتهي السند رعاك الله ابشر يا شيخ - [00:17:32](#)

شكر الله لك. الله ازيك يا عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم راعيكم. اه فائدة اليوم تفسير لفظة آآ طبعاً آآ جاء في آآ في غزوة احد - [00:17:53](#)

لان ابي بن خلف اه من بني جمح حلف بمكة ليقتلن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما نجوت ان نجا فقال آآ طبعاً اقرب من البداية والنهاية. فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا - [00:18:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرية فقال بعض قوم فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرن عنه تطاير الشعر. عن ظهر البعير لانتفض - [00:18:40](#)

ثم استقبله الرسول صلى الله عليه وسلم قطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا. تفسير كلمة الشعر يقول ابن الاثير في البداية والنهاية قال تطاير الشعر بضم الشين وسكون العين. جمع شعراء وهي ذبان حمر. وقيل زرق - [00:18:57](#)

على الابل والحمير وتؤذيها ابا شديدا. وقيل هو ذباب كثير الشعر. وجاء في رواية فلما تطايرنا عنه تطاير الشعائر وهي بمعنى الشعر وقياس وواحد شعور. وقيل هي ما يجتمع على دبيرة البعير من الذبان فاذا - [00:19:19](#)

تطايرت عنه انتهى انا اقرأ من النهاية لابن الاسير رحمه الله عبد الله اقرب من ابن معز لاحد ابن الكثير. ادري ما في حاجة اه تخريج

الخبر او الشرح اللفظة - 00:19:39

ايه نعم بالنسبة ما ذكر تخريج الخبر يا شيخ عبد الله لأ لكن في الهامش مكتوب ذكره خطابي في غريب الحديث لكن عند ابن كثير وكذا يعني آآ هذا مشهور يعني في اورده اصحاب المغازي - 00:20:09

ايضا كأنه البيهقي في دلائل النبوة. وابن عقبة في مغازيه موسى بن عقبة في مغازيه وغيره. شيخنا هذا لاني انا كنت منذ يعني تقريبا آآ سنة الف واربعماية وثمنتاش قرأنا هذه وكنت افهمها خطأ. انا كنت فاهم انها مقصود بها الشعر - 00:20:25

تطايير الشعر عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين حتى يعني فهمتها يعني بان المقصود بها يعني الذبان هذا الذي يقع على ظهر البعير جزاك الله خير وقال قال الشعر كذا بضم الشين - 00:20:44

اي بضم الشين وسكون العين الشعر والثاني الشعاريش والثاني قال تطايير في رواية الشعارير وهي بمعنى الشعر. وقياس واحدها شعور احسنت احسنت ان يتم في مثلث قطرب على كل حال جزاك الله خير فايذة نفيسة كما هي عددك رعاك الله تعالى وجزاك الله عنا خير. امين واياك. طيب - 00:20:57

شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:21:27